

## اقرأ في هذا العدد:

- لعبة المحاور تخدير للأمة وإلهاء عن تحقيق أهدافها ٢...
- استقالة حمدوك إلى أين توجه الأوضاع في السودان؟! ٢...
- حاجة البشرية إلى الإسلام في البدء والاستئناف ٢...
- مكائد ومؤامرات متلاحقة لإخضاع أهل الشام
- للحل السياسي الأمريكي وإعادة إنتاج النظام ٤...
- المسجد الأقصى ومشروع التهويد
- ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة الخامسة) ٤...



إنه لا خلاص لأهل السودان، بل والعالم أجمع من جحيم الأنظمة الرأسمالية المتوحشة إلا بإقامة نظام عادل يقوم على منهاج رب العالمين، خالق البشر أجمعين في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، تطبق أحكام شرع الله الحنيف في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتقطع يد المستعمرين العابثين بمقدرات البلاد والعباد، فيهنأ الناس بالعيش الكريم في ظل رضا رب العالمين.

f /Alraiah.HT

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٧٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ الموافق ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢ م

## كلمة العدد

### مبادرة فولكر بيرتس

### هل توجد استقراراً للسودان؟!

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)\*

أعرب المبعوث الأممي الخاص بالسودان فولكر بيرتس عن قلقه الشديد من أن يؤدي الانسداد السياسي الراهن في السودان إلى انزلاق البلاد نحو المزيد من عدم الاستقرار، وهدار للمكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحققت منذ قيام الثورة، وأشار في بيان له يوم السبت ٢٠٢٢/١٠/٨م أن كل التدابير التي تم اتخاذها حتى الآن لم تنجح في استعادة مسار التحول الديمقراطي الذي يحقق طموح الشعب السوداني. جاء هذا البيان في سياق إطلاق فولكر مبادرة قال إنها للخروج من الأزمة السياسية الحالية، وستكون شاملة للجميع، وستتم دعوة جميع أصحاب المصلحة من المدنيين والعسكريين، بما في ذلك الحركات المسلحة، والأحزاب السياسية، والمجتمع المدني، والمجموعات النسائية، ولجان المقاومة للمشاركة في العملية السياسية، التي تتولى الأمم المتحدة تسييرها، وأضاف فولكر أن البعثة الأممية لدعم الانتقال في السودان (يونيتامس) تعول على التعاون التام والمشاركة الكاملة لجميع أصحاب المصلحة في السودان للمساهمة في نجاح هذه العملية. فقد اشتدت وتيرة الصراع بين الأفارقة في السودان في الآونة الأخيرة، وبخاصة بعد انقلاب البرهان على المكون المدني في الحكومة الانتقالية في ٢٠٢١/١٠/٢٥م، وازدادت حدة التوتر بعد قبول حمدوك بالعلم مع البرهان رئيساً للوزراء مرة أخرى، وذلك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١م حتى اضطر حمدوك إلى تقديم استقالته بعد أقل من شهرين من توليه المنصب، وفشله في تكوين حكومة من تكنوقراط مستقلين كما وعد.

إن الناظر للوضع في السودان نظرة سياسية واعية، يعلم أن الصراع في السودان هو صراع نفوذ بين القوى الاستعمارية الكبرى: أمريكا وبريطانيا، وأن أمريكا تستخدم العسكر لخدمة مشاريعها في السودان، في الوقت الذي تستخدم فيه بريطانيا الفريق المدني، وهو صراع قديم يتجدد، رغم أن الأمور لا تزال بيد أمريكا حيث القوة العسكرية، أما بريطانيا فلا تملك القوة، غير أنها تستخدم الشارع للضغط على رجال أمريكا لأخذ شيء من السلطة، فهي تعلم أنها لا تستطيع أن تأخذ الحكم كاملاً من أمريكا، فهو خط أحمر، ولكنها تضغط لأخذ أكبر قدر من المكاسب، وهي قد استخدمت الشارع منذ ٢٠١٩م عندما حاولت أمريكا، عبر العسكر، الاستفراد بالسلطة، فكانت مليونية ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٩م، التي جعلت أمريكا تنحني للعاقبة، وتشرك رجال بريطانيا في السلطة عبر الوثيقة الدستورية التي هندسها عميل أمريكا في الاتحاد الأفريقي ود بايد.

وكانت الوثيقة الدستورية تنص على أن تتول رئاسة مجلس السيادة للمدنيين بعد ٣١ شهراً من بداية العمل بالوثيقة، تكون في هذه الفترة رئاسة مجلس السيادة للعسكريين، وعندما حان وقت تسليم المدنيين لرئاسة المجلس توفقت أمريكا من ذلك، مع الوضع في الاعتبار تصريحات القادة المدنيين بأنهم عندما يستلمون رئاسة مجلس السيادة سيقيمون بهيكل الجيش والأجهزة الأمنية، فما كان من أمريكا إلا أن انقلبت على الوضع واسلم البرهان السلطة بحجة تصحيح مسار الثورة، وتقاها ثارت ثائرة بريطانيا وماجت وماجت ووصفت الأمر بأنه انقلاب عسكري، وخرج سفيرها في الخرطوم جايلز ليفر محرصاً على العسكر فقال: "إن بلاده تدين بشدة الأفريقي ود بايد.

..... التتمة على الصفحة ٣

## صرخة من فلسطين الأسيرة تستنصر جيوش الأمة

بقلم: الشيخ عصام عميرة



نطلق هذه الصرخة من المسجد الأقصى المبارك، لعلها تلامس أذاناً صاغية وقلوباً مفتوحة مخلصمة من أهل القوة والمنعة من جيوش المسلمين، فيفتحوا من فورهم هذا لإنقاذ المسلمين في فلسطين والمسجد الأقصى الأسير من مرارة الأسر، وتسلط الظالمين، وموالاة الحكام في السلطة للفاصلين. صرخة نطلقها من رحم المعاناة من وطأة الاحتلال والفقر والذل والمهانة، حيث التقارب الشديد على المستوى السياسي بين الحكام والأعداء، والتنسيق الأمني المقدس، في مقابلة التباعد الكبير بينهم وبين أهل فلسطين! نصرخ بصوت مرتفع من الاعتداءات على الناس الأيمن العزل، والقطع المستمر للطرق، والاعتقالات والضرائب والمخالفات وهدم البيوت، وأمور بين ذلك كثيرة. وتلك هي طبيعة الحياة، أن يفعل النبي ﷺ عندما قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو مَضَعٌ قَوْيَ وَقَلْبِي حَبِيئِي وَهَوَالِي عَلَى النَّاسِ، يَا رَبِّ أَسْتَعْفِفُ وَأَنْتَ رَبِّي، إِي مَن تَكَلَّمِي، إِي بَعِيدِ تَجَهُّمِي، إِي عَدُوِّ مَلَكْتِهِ أَمْرِي، إِي لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا آتَالِي، وَلَكِنْ عَافَيْتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِكَ وَجْهَكَ الَّذِي أَسْرَفْتُ لَكَ الْفُلْجَاتِ، وَصَلِّ عَلَيَّ أُمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنَّ يَنْزِلَ فِي غَسْبَلَةٍ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ». وطالب النصرة من أهل القوة والمنعة ومرارا وتكرارا حتى قبض الله له النفز اليثريين، فالتحمت دعوته مع منتهم وقامت الدولة الإسلامية الأولى، وانتهت بذلك مرحلة الاستضعاف وبدأت مرحلة الاستخلاف، وكان للصرخات التي أطلقها مناشدا ربه، ومستنصرا

## من بيت الأسير أبو هوش حزب التحرير في الأرض المباركة يستصرخ الأمة الإسلامية لتحرير كافة الأسرى

زار وفد كبير من حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بيت الأسير هشام أبو هوش الاثنين، وقد ضم الوفد وجهاء من الخليل وقراها وحشداً من أطراف المجتمع بشيوخهم وشبابهم، والقي الدكتور مصعب أبو عرقوب، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، كلمة نيابة عن الوفد أكد فيها على: وجوب العمل الفوري على فك الأسرى واستنقاذهم، مؤكداً أن ذلك واجب شرعي يقع على عاتق الأمة الإسلامية وكل القادرين فيها، وقد بين أبو عرقوب أن بقاء البطل الأسير هشام أبو هوش وغيره من الأسرى الأبطال في سجون كيان يهود وصمة عار على جبين الحكام الخائنين وأصحاب الرتب والنياشين الصامتين صمت أقبور أمام مأساة الأسرى اليومية، وأدان أبو عرقوب موقف السلطة والأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية، مؤكداً أن كيان يهود لا يهتم إلا لفة القوة بالقتال والجهاد في سبيل الله لاقتلها من جذوره. وقد ألقى الجويه الحاج أبو صدام القصاروي كلمة نيابة عن وجهاء وعشائر الخليل أكد فيها على أن الأسرى هم أبناء أهل فلسطين ويجب نصرتهم والوقوف معهم. وقد ثمن آل هوش زيارة الوفد معتبرين أن ابنهم الأسير هشام هو ابن أهل فلسطين كافة وقضية الأسرى هي قضية المسلمين كافة.

..... التتمة على الصفحة ٣

## الحل الإسلامي

### للأزمة الاقتصادية في تركيا

شارك حزب التحرير في ولاية تركيا، أهل تركيا بمقترحات الحل الإسلامي للأزمة الاقتصادية الطويلة الأمد في تركيا. وعقد الأربعاء ٢٠٢٢/١٠/٥ مؤتمر صحفياً بعنوان "الحلول الإسلامية للأزمة الاقتصادية في ١٠ بنود". وقد حضر المؤتمر مجموعة من وكالات الأنباء وصحفيون وكتاب وممثلون من بعض المنظمات غير الحكومية. وقد بدأ المؤتمر الصحفي بكلمة الخبير الاقتصادي الإسلامي الأستاذ حقي إيرين إيرين أكد: أن المشاكل الاقتصادية في تركيا لا يمكن حلها مهما كانت قرارات الحكومة؛ لأنها تنبع من النظام الرأسمالي نفسه، الذي تم تطبيقه لمدة ٩٨ عاماً، فالرأسمالية هي السبب وأما الأزمات فهي النتيجة. بعد الأستاذ حقي إيرين كانت الكلمة لخبير الاقتصاد الإسلامي الأستاذ محمد حفي يغمور لشرح ملخص البنود الخمسة الأولى من مقترحات الحل للمشكلة الاقتصادية، والتي كانت تحت عناوين التصخم وتكلفة الحياة والصناعة والزراعة والبطالة وتوزيع الدخل، وعرض الأستاذ يغمور حلول الإسلام بأمانة للخل، وعرض الأستاذ يغمور حلول الإسلام ذلك قدم الخلاب من مجلة التغيير الجذري الأستاذ موسى باي أوغلو عرضاً حول محتويات العناصر الخمسة الأخيرة، وقدم معلومات مهمة تحت عناوين اقتصاد معفى من الضرائب، ومشاريع قوانين مؤلمة، وتنشيط التجارة، وحماية الملكية العامة وتدابير الإذخار، وإلغاء المؤسسات والاتفاقيات الدولية. ثم أوضح رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا، الأستاذ محمود كار: "أن الهدف من هذه الدراسة ليس الحفاظ على النظام الرأسمالي العلماني أو إصلاحه، بل لاقتلعه من جذوره، فهو عبء كبير على تركيا والعالم". وأضاف أن "النظام الإسلامي كل والنظام الاقتصادي جزء من كل، ومن الصعب جداً تطبيق النظام الاقتصادي فقط دون تطبيق الإسلام بشكل شامل، لذلك فإن الدولة التي يمكنها تطبيق أحكام الشريعة التي تحتوي على الحلول المعنية، هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستغني البرا، وسوق الأوراق المالية، والعملات المشفرة، والاقتصاد الافتراضي، وترفع مستوى رفاهية المجتمع بالاقتصاد الحقيقي، هذه الدولة دولة أصيلة تتخذ ثروة الجمهور من الضياع والسرقة والنهب".

## الحرب على بيوت الله

قضت المحكمة العليا الباكستانية، في ٢٠٢١/٢/٢٧، بهدم مسجد المدينة في كراتشي الذي شيد قبل ٢٥ عاماً، والذي يصلي فيه الألف. وحكم القضاء العلماني، بكل كبر بهدم أحد بيوت الله لبناء حديقة على أنقاض بحجة أنه "مسجد غير شرعي". وإزاء ذلك، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: إن الديمقراطية يقضيها العلماني بنقض عقيدة الأمة الإسلامية وقيمه، وأضاف البيان: بينما تقوم الحكومة الباكستانية العلمانية ببناء المعابد الهندوسية والسنيحة على حساب الدولة، فإنها تتجاهل القيام بواجبها في تمويل بناء المساجد، وتسهيل الوصول إليها، مشيراً إلى: إن الديمقراطية هي التي تعطل على فك ارتباطنا بدنياً، ونشر القيم الغربية الفاسدة في مجتمعاتنا، وختتم البيان مخاطباً المسلمين في باكستان: لقد نقضت عرى الإسلام بعد هدم المسجدين في باكستان الآن إلى عروة الصلاة، ألم يحن الوقت لأن نرفع أصواتنا، وأن ننفض عن الديمقراطية، وأن نتجهد في العمل لإعادة الحكم بالإسلام، بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي أعانت المسلمين على صلاتهم، وعلمت الطريق لغير المسلمين للدخول في الإسلام أفواجا؟! الطريق لغير المسلمين للدخول في الإسلام أفواجا!!

## استقالة حمدوك إلى أين تتجه الأوضاع في السودان؟!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

كشفت استقالة حمدوك عن الصراع على النفوذ في السودان بين أمريكا وبريطانيا وأدواتهما، من الجزيئات المرتبطة بالنفوذ الأمريكي بقيادة البرهان، وبين المدنيين رجال بريطانيا بقيادة حمدوك، وقد أثبتت استقالة حمدوك حقائق مهمة:

الأولى: هي سقوط فكرة ما يسمى بحكومة الكفاءات تحت قبضة المستعمرين، فلا حكومة بلا فكرة سياسية، نابعة عن عقيدة أهل البلاد. والثانية: هي أن الكافر المستعمر يستغل عبر علامته الفترات الانتقالية، لتنفيذ الأجنحة القذرة، والأملثة كثيرة في السودان ومصر وتونس واليمن وغيرها. إن الصراع الاستعماري بين أمريكا وبريطانيا على النفوذ في البلاد تؤكد تصريحات وزارات الخارجية، ولقاءات السفراء وزيارات المبعوثين الدوليين؛ فالسفراء يتجولون في البلاد ويلتقون بمن شاءوا ويصرحون، ويهددون، ويتوعدون، كأنهم هم الحكام الحقيقيين للبلاد. لقد تأثرت بريطانيا بذهاب عميلها حمدوك، فصرحت فيكي فور، وزيرة بريطانيا لشؤون أفريقيا، في تغريدة بأنها: "حزينة للغاية من خبر استقالة حمدوك"، أما أمريكا فقد تجاوزت موضوع الاستقالة ولم تهتم به كأنها لم تكن، فقد قال مكتب الشؤون الأفريقية بوزارة الخارجية الأمريكية في تغريدة: "بعد استقالة حمدوك على القادة السودانيين تحية الخلافات جانباً، والتوصيل إلى توافق وضمان استمرار الحكم المدني".

والتقى القائم بأعمال السفارة الأمريكية بالخرطوم بران شوكان البرهان الثلاثاء ٢٢/١٢/٢٠٢١م، وأكد البرهان على حرص السودان على استمرار الشراكة والتعاون مع أمريكا في مختلف المجالات، ودعا بريان شوكان إلى ضرورة الاستمرار في مسار التحول الديمقراطي، والإسراع في تشكيل الحكومة التنفيذية، واستكمال بقية هيكل السلطة الانتقالية، وقد أجرت مولوي في مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية اتصالاً هاتفياً مع قائد الدعم السريع حميدتي نائب رئيس مجلس السيادة بالسودان، لبحث ترتيبات الانتقال الديمقراطي في البلاد. (الجزيرة ٢٢/١٢/٢٠٢١م).

هذه هي حقيقة الحكومة الانتقالية وعماثلتها للمستعمرين وتجاهها مع أجندهم. فقد نفذت الحكومة الانتقالية في فترة قصيرة أكبر الجرائم بصياغة الدول الاستعمارية منها:

- ١- فرض العلمانية وقوامة فضل الدين عن الدولة، ومحاربة أحكام الإسلام.
- ٢- العمل على تزييق البلاد وتفكيكها باسم الفيدرالية والحكم الذاتي وتضمين ذلك في الوثيقة الدستورية.
- ٣- المصادقة على الاتفاقيات ذات الأجنحة القذرة مثل سيداو وما شابهها.
- ٤- تدمير الاقتصاد ونهب الجنيه السوداني عبر رؤوسات صندوق النقد الدولي (رفع الدعم وتحرير العملة) التي أفقرت أهل السودان ونشرت الجوع والمعاناة والمشقة وضك المعيشة.
- ٥- خيانة التطبيع مع كيان يعاد، هذا الملف القذر الذي انتفق فيه العسكر مع المدنيين.

وغير ذلك من ملفات الجرائم القذرة التي طبقتها الحكومة الانتقالية، فكان من الطبيعي أن يخرج الناس ويثوروا ضد حمدوك والبرهان، فكلاهما عملة واحدة أنتهدها المستعمر البغيض؛ فلا خلاف بين العسكرية أو المدنية في تنفيذ أجنحة الكافرين، فالقضية هي إن عملاء تولوا الحكم على حين غرة من أهل البلاد لينفذوا أجنحة الكافر المستعمر.

قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية لبنان بينما لاسم هبوط اليرة عتبة الثلاثين ألف ليرة للدولار الواحد، ومع الغلاء الفاحش في كل جناب الحياة، ونهب القدرة الشرائية لليرة إلى حدود ٩٠٪ من قيمتها، ورواتب الموظفين التي صارت أقل من الكفاف، يخرج علينا الساسة الحكام في هذا البلد ليسعوا الناس أصواتهم للنشاز التي يتباكي على الصلاحيات، وتبادل الاتهامات، وتقاذف المسؤوليات، والتوسع بفض الاتفاقات أو الاستقالات، وكان الناس تملك رغبة الاستماع إليهم، أو التفكير في كلامهم؛ ولعله - ولأول مرة في لبنان - تكاد تخفتي الطبقة الوسطى؛ كل هذا في عهدهم المظلم، وفسادكم المستشري، وهو سكم بالسلطة بل بالسلطة على رقاب الناس، ونحن ندرک أن قفراً أحكم من مركب الأخر لا يعود أن يكون واحداً من أمرين أو كليهما؛ أنه قد أتت الأوامر من سيدكم الأمريكي بأن ما يناسب هذه المرحلة هو تهميش طرف وإعلاء طرف أو إبطاء طرف، لحسابات إقليمية أو دولية عند سيدكم، أو هو شد العصب الذي تحتاجون جميعكم على أعتاب انتخابات أيار ٢٠٢٢م لأنكم في المضمون تملكون النظرة ذاتها للبلد وأهله، نخباً وسرقة ولو افترق الناس أو جاعوا؛ كلنا بتنا نعلم الأعيام وخبيثكم السياسي، وهو تقويكم بأسيادكم في السفارة الأمريكية، وتقويكم بشد العصب الطائفي والمذهبي على أعتاب الانتخابات، وختم البيان متوجهاً إلى أهل لبنان؛ لقد أن الأوان لإعلانها صفة على وجوهكم، والعمل مع حزب التحرير لإقامة دولة العدل والخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، قبل أن يأتي يوم يكون حاكمكم مع هؤلاء الساسة كما قال ربنا عز وجل: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا كِبْرًا فَرَأَيْنَا أَكْبَادًا فَاتَّبَعْنَا الْهَيْبَةَ مِنَ الْهُنَاءِ وَإِنَّا لَنَرَاهَا جَنَّاتًا نَادِيًا﴾

### في بارز الانتخابات النيابية اللبنانية

#### مهاترات سياسية وترك للبلد في حالة تدهور!

قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية لبنان بينما لاسم هبوط اليرة عتبة الثلاثين ألف ليرة للدولار الواحد، ومع الغلاء الفاحش في كل جناب الحياة، ونهب القدرة الشرائية لليرة إلى حدود ٩٠٪ من قيمتها، ورواتب الموظفين التي صارت أقل من الكفاف، يخرج علينا الساسة الحكام في هذا البلد ليسعوا الناس أصواتهم للنشاز التي يتباكي على الصلاحيات، وتبادل الاتهامات، وتقاذف المسؤوليات، والتوسع بفض الاتفاقات أو الاستقالات، وكان الناس تملك رغبة الاستماع إليهم، أو التفكير في كلامهم؛ ولعله - ولأول مرة في لبنان - تكاد تخفتي الطبقة الوسطى؛ كل هذا في عهدهم المظلم، وفسادكم المستشري، وهو سكم بالسلطة بل بالسلطة على رقاب الناس، ونحن ندرک أن قفراً أحكم من مركب الأخر لا يعود أن يكون واحداً من طرف أو كليهما؛ أنه قد أتت الأوامر من سيدكم الأمريكي بأن ما يناسب هذه المرحلة هو تهميش طرف وإعلاء طرف أو إبطاء طرف، لحسابات إقليمية أو دولية عند سيدكم، أو هو شد العصب الذي تحتاجون جميعكم على أعتاب انتخابات أيار ٢٠٢٢م لأنكم في المضمون تملكون النظرة ذاتها للبلد وأهله، نخباً وسرقة ولو افترق الناس أو جاعوا؛ كلنا بتنا نعلم الأعيام وخبيثكم السياسي، وهو تقويكم بأسيادكم في السفارة الأمريكية، وتقويكم بشد العصب الطائفي والمذهبي على أعتاب الانتخابات، وختم البيان متوجهاً إلى أهل لبنان؛ لقد أن الأوان لإعلانها صفة على وجوهكم، والعمل مع حزب التحرير لإقامة دولة العدل والخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، قبل أن يأتي يوم يكون حاكمكم مع هؤلاء الساسة كما قال ربنا عز وجل: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا كِبْرًا فَرَأَيْنَا أَكْبَادًا فَاتَّبَعْنَا الْهَيْبَةَ مِنَ الْهُنَاءِ وَإِنَّا لَنَرَاهَا جَنَّاتًا نَادِيًا﴾

## لعبة المحاور تخدير للأمة والهاء عن تحقيق أهدافها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



من خلال اصطناع الحرب المذهبية والطائفية. ثم إن أمريكا تبحث عن الذريعة المناسبة لتفعيل قانون جاستا الذي يقضي بتعويض أسر ٨٥٠ من القتلى الأمريكيين في أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر سنة ٢٠٠١ بمليارات الدولارات من السعودية، وهذا هو نصر الله يعطيها الذريعة فيقول بأن السعودية ترسل الإرهابيين من الوهابيين والدواعش، حسب زعمه، لتنفيذ أعمال إرهابية في العالم، وهو بذلك يؤكد التهمة الأمريكية ضد السعودية ويثبتها لتضطر إلى دفع الأموال لأمريكا وفقاً لقانون جاستا، وهو يقدم أفضل خدمة لأمريكا.

فمن جهة أخرى فإذا كانت السعودية تتقف ضد محور المقاومة والممانعة المزعوم بحجة أنها تسير مع أمريكا والغرب في سياساتها، فهل مصر والأردن وسلطة محمود عباس غير تابعة لأمريكا والغرب؛ وهل هذه الدول أصبحت ضمن محور المقاومة؛ فلماذا لا يتهمها نصر الله بالخيانة والعمالة كما يتهم السعودية؟ أم لأن مصر تدعم نظام بشار حليف نصر الله، وترعى مخابراتها مفاوضات حماس والجهاض مع حركة فتح وهي بذلك قد خرجت من محور أمريكا؟

أم لأن الأردن يجري مباحثات مع نظام بشار لتطوير التعاون الاقتصادي بينهما لتقوية النظام المتهالك؛ أم لأن سلطة حماس أرسلت جنرل الرجوب وعزام الأحمد وروحي فتوح لزيارة بشار الأسد وهي بذلك تقدم أكبر هدية له؟ أم يعلم نصر الله بأن السلطة التي تقوم بحملات عسكرية في جنين وفي غيرها نيابة عن قوات الاحتلال، وذلك وفقاً لاعترافات قادة كيان يهود ومنهم رئيس أركان الكيان أفيف كوخافي، هي مجرد ذراع أمني لجيش الاحتلال؛ فلماذا لا يصفها ضمن حلف أمريكا والصهيونية كما يصف السعودية؟

فيماذا تختلف هذه الأنظمة المنبذة جداً لأمريكا والغرب وكيان يهود عن النظام السعودي؛ ولماذا يُنتع النظام السعودي بالتبعية للغرب ولأمريكا ولا تُنتع باقي الأنظمة العربية بذلك، علماً بأنها كلها من الطينة نفسها؟! إن هذا التقسيم الذي يدعيه حسن نصر الله هو تقسيم كاذب وزائف، لأن جميع الأنظمة العربية سواء في العمالة والخيانة ومعاداة وشويعها، ولا فرق بين نظام بشار ونظام آل سعود ولا بين نظام تبون في الجزائر ونظام الملك محمد السادس في المغرب، ولا بين النظام في لبنان والنظام في السودان. إن ما يدعيه حسن نصر الله يدخل فقط ضمن لعبة إيجاد المحاور لتخدير الأمة وتضييقها وحرفها عن تحقيق أهدافها الحقيقية ■

### أيها الوثييون! كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿١٠٦﴾

بعد توجيه العام في صنعاء إلى وزارة الداخلية في حكومة الإنقاذ بإطلاق سراح الموقوفين الثلاثة من شباب حزب التحرير، إلا أن وزارة الداخلية لم تطلق سوى اثنين منهم، بعد تقديمهم ضمانات حضورية، وتكتصت عن إطلاق الموقوف الثالث، حين أحضر أهله الضمانة المطلوبة، وبدلاً من ذلك طالبته بتقديم إقرار بترك حزب التحرير، حتى تطلق سراحه. حول هذا الموضوع نشرت إذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير تعليقاً بقلم المهندس شافق خميس من اليمن، قال فيه: بالأساس القريب كان الوثييون ضغفاء يعانون من تعسف على صالح وإجهته الحكومية والأمنية الجائر، بمطاردتهم وملاحقتهم ورميهم في السجون والمعقلات خارج إطار القانون ومواد الدستور، دون أية محاكمات، ثم يطلق سراحهم. وأضاف التعليق: إن الأصل في المسلم براءة الذمة، وقد وضع الوثييون وراء ظهورهم، ومن بعدهم القانون الذي يتحكمون إليه، والأخلاق التي يتغنون بها. فالوثييون يتحدون عن إيجاد النظام بعد انقلاته في الأنظمة السابقة، فكيف يتعاملون اليوم بالأساليب نفسها التي يشككون منها؟! قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. وتابع التعليق: ليعلم الوثييون أن تطبيق الإسلام وحده الكيفيل بإقامة العدل وإنصاف المظلومين من الظالمين، والذي لن يكون سوى في دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة التي يعمل حزب التحرير لإقامتها. إن شباب الحزب لا يخشون العسف الذي ترفعونه في وجوههم بالحبس والاعتقال، ولن يكفوا أو يملوا حتى يرفعوا راية العقاب خفاقة في السماء بإقامة دولة الخلافة على مناهج النبوة.



## حاجة البشرية إلى الإسلام في البدء والاستئناف

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

وأما بلاد شرق آسيا فإنها كانت تقف في هزات الفلسفة وضلالات المنطق. وهذا الشكل نفهم أن العالم بحاجة إلى استنقاذ من دركات الجاهلية. ولما بُعثَ رسول الله ﷺ كان رحمة مهددة ونعمة مدعاة ونورا لأضياء العالمين، أقام وورث لمن بعده دعوة ودولة بقي المسلمون عليها رغم ما اعترضهم من هزات في تاريخهم، حتى هدم الكافر المستعمر ولذمتهم وحاول العيث بدعوتهم وعقيدتهم، ولولا وعد الله بحفظ دينه لصار تاريخاً منسياً لكثرة ما لاقى من حرب أعدائه.

واليوم ونحن في القرن الواحد والعشرين، هل العالم بحاجة إلى استنقاذ؟!

لو قرأنا واقعنا السياسي كما قرأه كتاب السير لوجدنا جاهلية عمية؛ تبيح الشذوذ بل وتدافع عنه وتروج له وتروج للزنا والخمر والمخدرات وتسهل مواردها وتشرع السحاق والواط تحت ما يسمى الحرية الشخصية.

جاهلية رأسمالية: تأكل أموال الناس بالباطل الربا والاحتكار والتجارة في أقوات الناس وتفترقهم في الديون والتضخم المالي فتريد الفقير فقراً والغني غنى. جاهلية علمانية: تكسر الطبقة والعنصرية وترزعها زرعاً في سياستها وإعلامها من أمريكا الببيض (البيضاء) السود إلى أصغر بلدة وقريبة من قرى هذا العالم التي يفرق بين عوائلها بالطائفية والعنصرية عن طريق الأنظمة العميلة.

جاهلية ديمقراطية: تعطي مجلس البرلمان صلاحيات التشريع الإلهي. فإن كانت فارس وبيزنطة قدس شخص الملك أو يعبدونه فإن الديمقراطية تجعل الآلهة أكثر وتجعل الظلم والعدل أمراً متعلّقاً بالأكثوية. جاهلية تنته بالية: أثبتت عجزها عن رعاية مصالح الناس في مرض كورونا وفي إفلاس البنوك وفتح غلاء الأسعار وفي انخفاض نسبي المواليد وارتفاع نسب الشيخوخة وقلّة اليد العاملة من جهة وكثرة البطالة من جهة أخرى.

وكل ما سبق ممتهنا بل بصاحبات يضيق المجال عن ذكرها ويمكنك البحث عبر شبكة الإنترنت للتأكد من حجم المصيبة والحاجة الملحة لاستنقاذ البشرية من هذا الانحطاط.

أبها المسلمون: إنكم أتباع النبي محمد وحمله دعوتيه. ومهمة الاستنقاذ هذه تقع على عاتقكم وسيسألنا الله تعالى عن قيامنا بهذا الفرض وعن عملنا بهذا الواجب.

فهممتنا كما قال ربي بن عامر: "باعتنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".

وقد بشرنا رسول الله بعودة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة التي تملأ الأرض عدلاً ويكثر فيها الخير والمال بعد الملك الجبري فقال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَوَكَّأَ خَلْفَةً عَلَىٰ مَنَاجِدِ التُّبُوءِ" وقال في صحيح مسلم من حديث جابر عن خير يعقوب صديقاً: "يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّيَةِ خَلِيفَةً يَخْنِي الْمَالَ خَيْبًا لَا يُعْذُ عُنْدَهُ". فاعملوا لعز الدنيا وكرامة الآخرة برحمتك الله

إن الإنسانية تصرخ أمراً، والبشرية تتخطى في دياجير الظلام، نتيجة حكم الرأسمالية الظالمة وغياب العدل عن الأرض.

مد إلبس حباله وضرب أطنابه وأرسل جنوده من شياطين الإنس والجن يمزقون المجتمعات ويفسدون العائلات.

والأسر والاعنات. وما لبث بعد نبينا فإننا كذلك قد علمنا أننا نحن ورثته وحمله رسالته من بعده فقد تركنا على المحجة البيضاء التي تصلح حالنا.

وانني في هذه المقالة، وعلى عجلة، وسالقران بين حال العالم قبل بعثة النبي محمد ﷺ وبين حال عالمنا اليوم.

بدايةً، لا بد من لفت الانتباه إلى أن كتب السيرة تحدثت عن حال العالم قبل البعثة للتأكيد على أن دعوة الرسول لم تكن دعوة كهنوتية بل كانت دعوة عملية سياسية تحمل نظاماً فيه رحمة للعالمين.

فدكرت كتب السير حال الرورم ونظام حكمهم وأنه كان ملكياً لا دخل لدين الرورم فيه (دع ما ليقصر ليقصر وما لله لله) إلا أن الفكرة السائدة التي تدعها الكنيسة هي أن الله اختر الإمبراطور لهذا المنصب، فأضحى بذلك موطئ تجليل وتقديس من رعاياه فإذا طلع الإمبراطور عليهم ركعوا أمامه جميعاً.

ومن الناحية الاقتصادية فقد أصيبت الدولة البيزنطية بالانهيار تجارية وزراعية نتيجة الضرائب والربا والاحتكار، وكما يقول المؤرخ بقدر: "إن حكومة مصر الرومية لم يكن لها إلا عرض واحد، وهو أن تبتز الأموال من الرعية لتكون غنيمة للحاكمين". تميز بذلك موطئ تجليل وتقديس من رعاياه فإذا طلع الإمبراطور عليهم ركعوا أمامه جميعاً.

في التاجيعة فقد أصيبت الدولة البيزنطية بالانهيار تجارية وزراعية نتيجة الضرائب والربا والاحتكار، وكما يقول المؤرخ بقدر: "إن حكومة مصر الرومية لم يكن لها إلا عرض واحد، وهو أن تبتز الأموال من الرعية لتكون غنيمة للحاكمين".

تميز بذلك موطئ تجليل وتقديس من رعاياه فإذا طلع الإمبراطور عليهم ركعوا أمامه جميعاً.

في التاجيعة فقد أصيبت الدولة البيزنطية بالانهيار تجارية وزراعية نتيجة الضرائب والربا والاحتكار، وكما يقول المؤرخ بقدر: "إن حكومة مصر الرومية لم يكن لها إلا عرض واحد، وهو أن تبتز الأموال من الرعية لتكون غنيمة للحاكمين".

تميز بذلك موطئ تجليل وتقديس من رعاياه فإذا طلع الإمبراطور عليهم ركعوا أمامه جميعاً.

## المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان فقط في ظل الإسلام تتحقق كرامة الإنسان!



في حياته بعالم الجديد لشعب أوزبكستان اقترح الرئيس شوكت ميرزيياف إعلان عام ٢٠٢٢م تعديد كرامة الإنسان والمحلة الشظية. والمعلة تعني (الحي) وهي التي تشكل أساس المجتمع. إذا كانت المحلة سلمية فسبكون هناك سلام في البلاد... من جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان، في بيان صحفي: أن من أخطر أساليب الغزو التي يستخدماها المستعمرون الفرو أسلوب التضليل بشعارات مزرفة خداعة مثل "الإصلاح" والتغيير" و"التعمية" وميرزيياف الذي حل محل الطاغية كريموف بعد موته يواصل استخدام هذا الأسلوب. وأضاف البيان: الآن في ظل نظام الكفر، وظروف الرأسمالية في أوزبكستان، يتجمد الناس برداً بسبب عدم توفر الغاز والكهرباء؛ وإذا احتج الناس على هذا الظلم فإنهم يتعرضون للتعذيب من قوات الأمن. ومع ذلك لا يستحي ميرزيياف من أن يقول: "سنحشد كل قوتنا وقدراتنا حتى نصبح حياة شعبنا أكثر ازدهاراً وذات مغزى!" وكان شعب أوزبكستان يعيش حياة مزدهرة أصلاً! وفي الواقع، لن يتم تعديد كرامة المسلم فحسب بل سيتم تعديد كرامة أي إنسان أيضاً في ظل الإسلام الذي هو رحمة للعالمين. لذلك لم يتم الإطاحة بنظام الكفر الذي فرضه الكفار المستعمرون وبالحكام الأُمي الذين هم خدم لهم، وما لم يُعم نظام الإسلام الذي تحلقة دولة الخلافة الراشدة، فلن تكون للإنسان كرامة وسيستمر هذا الحال. ولم البيان قائلاً: إن أراة المسلمون أن يعيشوا بكرامة، فليعلم أن يعدوا يد العون لآبائهم وأخوانهم في حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة فيعودوا خير أمة أخرجت للناس! وعندها فقط سيتم تكريم الإنسان حقاً.

## تمتعة: صرخة من فلسطين الأسيرة تستنصر جيوش الأمة

فهذه حالات مستثناة من الأصل، فإذا زلت رجح حكم الأصل. وأما بالنسبة للمواتم، فالنصوص تحرم على المسلمين مولاة الكفار، بجميع معاني المولاة التي دلت عليها اللغة العربية، والتي من أهمها: النصرة، والمعاونة، والمشاورة، والمعية، والنصيحة، والصدقة، والركون، والخضوع، والاستسلام، وما شاكلها أو ماثلها من معان. فحكمها الشرعي الحرمة القطعية، فلا يجوز لمسلم أن ينصر الكافر، أو يعاونه، أو يشاوزه، أو يحبه، أو ينصحه، أو يصادقه، أو يركن إليه، أو يخضع له، أو يستسلم لسلطانه برضا، أو ينسق معه أمناً، أو عسكرياً، أو اجتماعياً، أو سياسياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً، أو علمياً، أو هنيئاً بآبائه الدينية، أو غير ذلك، إلا أن موالياً له، وينطبق عليه حكم المولاة، إلا في حالة التقية؛ لقوله تعالى: ﴿إِذَا حُكِمَ عَلَىٰ الْمَوَالِيَةِ إِلَّا فِي حَالَةِ التَّقِيَةِ﴾، يقول عليه السلام: "أخترتكم لأمم الدنيا، فمن أباكم فهو أمي، ومن أبواكم فهو أبني، ومن أبواكم فهو أمي، ومن أبواكم فهو أمي".

ولما بُعثَ رسول الله ﷺ كان رحمة مهددة ونعمة مدعاة ونورا لأضياء العالمين، أقام وورث لمن بعده دعوة ودولة بقي المسلمون عليها رغم ما اعترضهم من هزات في تاريخهم، حتى هدم الكافر المستعمر ولذمتهم وحاول العيث بدعوتهم وعقيدتهم، ولولا وعد الله بحفظ دينه لصار تاريخاً منسياً لكثرة ما لاقى من حرب أعدائه.

واليوم ونحن في القرن الواحد والعشرين، هل العالم بحاجة إلى استنقاذ؟!

لو قرأنا واقعنا السياسي كما قرأه كتاب السير لوجدنا جاهلية عمية؛ تبيح الشذوذ بل وتدافع عنه وتروج له وتروج للزنا والخمر والمخدرات وتسهل مواردها وتشرع السحاق والواط تحت ما يسمى الحرية الشخصية.

جاهلية رأسمالية: تأكل أموال الناس بالباطل الربا والاحتكار والتجارة في أقوات الناس وتفترقهم في الديون والتضخم المالي فتريد الفقير فقراً والغني غنى. جاهلية علمانية: تكسر الطبقة والعنصرية وترزعها زرعاً في سياستها وإعلامها من أمريكا الببيض (البيضاء) السود إلى أصغر بلدة وقريبة من قرى هذا العالم التي يفرق بين عوائلها بالطائفية والعنصرية عن طريق الأنظمة العميلة.

جاهلية ديمقراطية: تعطي مجلس البرلمان صلاحيات التشريع الإلهي. فإن كانت فارس وبيزنطة قدس شخص الملك أو يعبدونه فإن الديمقراطية تجعل الآلهة أكثر وتجعل الظلم والعدل أمراً متعلّقاً بالأكثوية. جاهلية تنته بالية: أثبتت عجزها عن رعاية مصالح الناس في مرض كورونا وفي إفلاس البنوك وفتح غلاء الأسعار وفي انخفاض نسبي المواليد وارتفاع نسب الشيخوخة وقلّة اليد العاملة من جهة وكثرة البطالة من جهة أخرى.

وكل ما سبق ممتهنا بل بصاحبات يضيق المجال عن ذكرها ويمكنك البحث عبر شبكة الإنترنت للتأكد من حجم المصيبة والحاجة الملحة لاستنقاذ البشرية من هذا الانحطاط.

أبها المسلمون: إنكم أتباع النبي محمد وحمله دعوتيه. ومهمة الاستنقاذ هذه تقع على عاتقكم وسيسألنا الله تعالى عن قيامنا بهذا الفرض وعن عملنا بهذا الواجب.

فهممتنا كما قال ربي بن عامر: "باعتنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".

وقد بشرنا رسول الله بعودة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة التي تملأ الأرض عدلاً ويكثر فيها الخير والمال بعد الملك الجبري فقال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَوَكَّأَ خَلْفَةً عَلَىٰ مَنَاجِدِ التُّبُوءِ" وقال في صحيح مسلم من حديث جابر عن خير يعقوب صديقاً: "يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّيَةِ خَلِيفَةً يَخْنِي الْمَالَ خَيْبًا لَا يُعْذُ عُنْدَهُ". فاعملوا لعز الدنيا وكرامة الآخرة برحمتك الله

## تمتة كلمة العدد: مبادرة فولكر بيرتس هل توجد استقراراً للسودان؟!

الإجراءات التي اتخذها الجيش في السودان، مصيغاً "إن هذه الإجراءات الأحادية غير شرعية"، بل وصل به الأمر لشكر مقطع فيديو أدان فيه الانقلاب. وفي مقابل هذا الموقف الحاد من بريطانيا وسفيرها في السودان كان موقف أمريكا معياراً تماماً، إذ تجنبت وصف ما حدث بالانقلاب العسكري، بل إن البرهان لم يقدم على انقلابه إلا بعد ساعات فقط من المباحثات التي أجراها مع المبعوث الأمريكي وقتها جيفري فيلتان. ثم بدأ الضغط على العسكريين لإعادة حمدوك لرئاسة الوزراء، وقد كان، حيث كانت بريطانيا تريد عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الانقلاب في ظل وجود حمدوك، الذي وجد رفضاً من الشارع، بل واعتبر خائناً بقوله العملي مع الانقلابيين، ما اضطر بريطانيا للإيعاز إليه بتقديم استقالته، مع الإبقاء على كرت الشارع للضغط على أمريكا من أجل نيل مكاسب كما حدث في العام ٢٠١٩م عبر الوثيقة الدستورية. هذا الضغط المتواصل من الشارع الذي قابله العسكر بالقوة المفرطة، والتقتيل للشباب العزل، والضغط المتواصل من بريطانيا، وأدواتها، وتصوير السلطة بأنها سلطة ديكتاتورية عسكرية باطشة هو الذي دفع أمريكا لإيجاد مبادرة عبر ادارتها الأمم المتحدة، التي أعلن ممثلها في السودان فولكر عن المبادرة حتى يصلوا عبرها إلى وثيقة جديدة تجعل لرجال بريطانيا شيئاً من السلطة فتهدأ الأوضاع مؤقتاً، لأن مثل هذه الشراكة لا يمكن لها أن تستمر في ظل تباين مصالح أمريكا وبريطانيا في السودان.

ومن المتوقع أن يوافق رجال بريطانيا على هذه المبادرة لأن بريطانيا نفسها وافقت مرغمة عليها، فقد أوردت صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في تفاعاً للناس في السودان زيادة غير معلنة في أسعار الكهرباء اعتباراً من يوم السبت ٢٠٢٢/١/١١، بلغت حوالي ٦٠٠٪، وكذلك منذ ما يقارب الشهر توقف ما يسمى ببيع الخبز المدعوم عن المخايز، ما يعني ارتفاع سعر الخبز إلى ٦٠٠٪ أيضاً، وقال بيان صحفي أصدره الاثنين ٢٠٢٢/١/١٢، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان: رغم نفي وزارة المالية الثلاث الماضية رفع الدعم عن الخبز والكهرباء في موازنة العام ٢٠٢٢، إلا أنهم كعادتهم يكذبون، وها هم يفعلون دون أن يظفر لهم جفن، ولا عزاء للفقراء والمطوبون، وهم غالية أهل هذا البلد المكتوب بحكامه العملاء؛ وازاء هذا الوضع الكارثي أكد البيان: أولاً: لا فرق بين الحكام الحاليين والسابقين في الخضوع للإهلامات صندوق النقد والبنك الدوليين، ثانياً: إن مصطلح الاهتمام بمعاش الناس الذي ظلت ترده الحكومة الانتقالية أكثر من عامين من عمرها كان كذبة كبرى، ثالثاً: إن ما تقوم به الحكومة القائمة على اليد الرأسمالية الديمقراطية من سياسات اقتصادية بعيدة عن منهج الإسلام العظيم لا تورث إلا التواء والإشفاق الذي نسيه على رسول الله ﷺ ودعا على فاعليه، وختم البيان مؤكداً: لا خلاص لأهل السودان، بل والعالم أجمع من جحيم الأنظمة الرأسمالية المتوحشة إلا بإقامة نظام عدل يقوم على مناهج رب العالمين، في دولة خلافة راشدة على مناهج النبوة، تطبق أحكام شرع الله الحنيف، وتتوقف يد المستعمرين العابثين بمقدرات البلاد والعباد.

## ارتفاع أسعار الكهرباء والخبز في السودان ٦٠٠٪

في حياته بعالم الجديد لشعب أوزبكستان اقترح الرئيس شوكت ميرزيياف إعلان عام ٢٠٢٢م تعديد كرامة الإنسان والمحلة الشظية. والمعلة تعني (الحي) وهي التي تشكل أساس المجتمع. إذا كانت المحلة سلمية فسبكون هناك سلام في البلاد... من جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان، في بيان صحفي: أن من أخطر أساليب الغزو التي يستخدماها المستعمرون الفرو أسلوب التضليل بشعارات مزرفة خداعة مثل "الإصلاح" والتغيير" و"التعمية" وميرزيياف الذي حل محل الطاغية كريموف بعد موته يواصل استخدام هذا الأسلوب. وأضاف البيان: الآن في ظل نظام الكفر، وظروف الرأسمالية في أوزبكستان، يتجمد الناس برداً بسبب عدم توفر الغاز والكهرباء؛ وإذا احتج الناس على هذا الظلم فإنهم يتعرضون للتعذيب من قوات الأمن. ومع ذلك لا يستحي ميرزيياف من أن يقول: "سنحشد كل قوتنا وقدراتنا حتى نصبح حياة شعبنا أكثر ازدهاراً وذات مغزى!" وكان شعب أوزبكستان يعيش حياة مزدهرة أصلاً! وفي الواقع، لن يتم تعديد كرامة المسلم فحسب بل سيتم تعديد كرامة أي إنسان أيضاً في ظل الإسلام الذي هو رحمة للعالمين. لذلك لم يتم الإطاحة بنظام الكفر الذي فرضه الكفار المستعمرون وبالحكام الأُمي الذين هم خدم لهم، وما لم يُعم نظام الإسلام الذي تحلقة دولة الخلافة الراشدة، فلن تكون للإنسان كرامة وسيستمر هذا الحال. ولم البيان قائلاً: إن أراة المسلمون أن يعيشوا بكرامة، فليعلم أن يعدوا يد العون لآبائهم وأخوانهم في حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة فيعودوا خير أمة أخرجت للناس! وعندها فقط سيتم تكريم الإنسان حقاً.

## مكائد ومؤامرات متلاحقة لإخضاع أهل الشام للحل السياسي الأمريكي وإعادة إنتاج النظام

بقلم: الأستاذ نور الدين الحوراني

## المسجد الأقصى ومشروع التهويد ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة الخامسة)

بقلم: الأستاذ محمد طيب - بيت المقدس

إن المتتبع لما جرى ويجري في ثورة الشام من أحداث منذ انطلاقها حتى اليوم يتبين له بوضوح حجم محاولات أعدائنا لتثبيت نظام الإجماع عبر بوابة الحل السياسي الأمريكي.

ونستذكر بعض هذه الأحداث التي حصلت في الفترة الماضية للفت الانتباه لها والتحذير من خطرها:

- التصديق على التائرين غير المرتبطين الذين لا زال مهمهم إسقاط النظام، وملاحقة واعتقال كل من يريد فتح جبهات ضده، وحادثة اعتقال أبي خولة ما زالت ماثلة للعيان. إضافة إلى محاولات خنق صوت كل صاعد بالحق، واعتقال حملة الدعوة العاملين لإقامة الخلافة.

- إرهاب كاهل الناس بالضرائب والمكوس، واحتكار المحروقات وغيرها من البضائع لتجار وشركات معينة، حتى وصل الحال بالحكومات الوظيفية إلى التصديق على الناس برغيف الخبز.

- محاولة فتح المعابر مع النظام لشركته والتمهيد للعودة للحكم، بإدخال المساعدات من مناطق باتجاه المناطق المحررة.

- احتكار المعابر لضخها على مقاس من عينهم، إلا من رحم ربي، حتى لا يضعوا أصابعهم على الجرح ويشخصوا مرض الأمة وطريق الخلاص.

- ملاحقة الكثير من الشرفاء والصادقين الذين يطالبون باستئناف مسيرة الثورة ودفع بعضهم لتقديم اعتذار عن قول كلمة الحق تحت الضغط والتهديد، وتغيير أقوالهم بما يناسب هوى القادة والداعمين.
- إفساد العملية التعليمية وتدنّي أجور المعلمين وعدم الاستجابة لمطالبهم وتوزيع كتب طلاب المرحلة الابتدائية فيها إساءة لنبيينا ﷺ. لجس نبض الشارع وقياس ردات الفعل لدى التائرين في المحرر.

- دخول صحفيين وشخصيات غير مرغوب بها لدى أهل الشام وتجوّلهم في المحرر والجلوس معهم، كمارتين سميت وأضرابه، في الوقت الذي يتم فيه تهديد واعتقال من يصور معاناة الناس ويدعو لحل مشاكلهم.
- حماية رويات روسيا الحاكمة على الإسلام والمسلمين، والتي كانت ولا تزال طائراتها تلقي بجمعها بحق على أهلنا في المحرر.

- إطلاق الخناق على كل من يخشى من خروجه من جديد في وجه الظالمين، من القرى والمدن التي لها بصمة واضحة في الثورة.

- السماح باجتماع لمجلس الكنائس في الشمال وبثه المعتقدات والأفكار التي تحارب الإسلام، والتمهيد لذلك لإفساد المجتمع وتضليل الناس.

- وغير ذلك الكثير مما لا يتسع المقام لذكره، وكل ذلك ليس من قبيل المصادفة أو الخطأ، إنما هو تمهيد وترويض وتبرير للقبول بجرمة الحل السياسي الأمريكي الذي يثبت أركان نظام الإجماع ويعاقب كل من خرج في ثورة الشام.

هذا بالنسبة للمناطق المحررة، أما في مناطق سيطرة النظام، فهناك لعمري نعم لكل نفس ثائر يريد رفع صوته ضد تقول طغمة الإجماع، كما حدث في حوران والغوطة، فحاصر درعا استمر ما يقرب من ثلاثة أشهر ومنع دخول أي شيء حتى الدواء، مع قصف المدينة بمختلف الأسلحة، وحشد كل الطاقات لتركيح حوران بأحكام وإخضاعها للنظام المجرم. وما حدث من اعتقالات ومدهامات في الغوطة وحمص لإخماد النفس الثوري فيها وجعل الخوف يملأ نفوس الناس دليل على

استمرار إجماع النظام لتركيح الناس ومنع كل تحرك. وأما سياسياً، فقطار التطبيع مع نظام الإجماع سائر وتزداد سرعته بدمع أمريكي. حتى إن بعض الدول العربية أعادت علاقاتها مع النظام المجرم، الإمارات والبحرين، مع محاولات محمومة لشرعته وإعادته إلى الجامعة العربية. واتصالات بين النظام وحكام الأردن والعراق وغيرهما، مع تمثيل رسمي له في الأمم المتحدة، وما هو وزير خارجيته في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة يلتقي بما يقارب العشرين من نظرائه عرباً وعجماً. كل ذلك لترميز جريمة الحل السياسي الذي تروج له أمريكا وأدواتها على أنه سبيل خلاص الوحيد وهو لنا الموت الزؤام.

ومن المؤامرات أيضاً، مكيدة صياغة دستور جديد في سوريا عبر ما تسمى اللجنة الدستورية، تأكيداً على علمانية الدولة عبر بنود تلحق الحرب على أحكام الإسلام، والغاية من كل ما سبق هي تثبيت أركان النظام ومؤسساته الأمنية والعسكرية، لإعادة الناس إلى حكمه وطمشه، ومحاسبة كل من سولت له نفسه يتزوج عليه، وفتح أبواب الأفرع الأمنية لتستقبل التائرين رغم أن عشرات الآلاف المعتقلين والمعتقلات لا يعرف مصيرهم ولا يكاد يطالب أحد بهم.

إن مكر المتآمرين بإذن الله كبير ولن يتحقق ما دام في مسلمي الشام عرق ينض، فللتائرين عبرة بما حصل قبلهم في مصر وتونس وليبيا واليمن. فالخذر الحذر يا أهل الشام وإياكم والقبول بهذا الدستور الوضعي المسموم، وبإياكم والقبول بحل سياسي استسلامي ينضح بسمومه، ظل يباركه المجتمع الدولي الذي يشاهد ما فعله النظام بكم وهو الذي يعدد بكل سبل البقاء وأساس الحياة للحيلولة دون سقوطه. واعلموا أن خلاصكم واحد لا ثاني له، ومفتاح بابه التناكف حول مشروع خلاص ينبت في صميم عقيدتكم، مشروع الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، الذي به وحده تحافظون على دينكم وأعراضكم وكرامتكم، وبه تحافظون على أموالكم وأولادكم. وليس لكم عزة إلا بما فعل سيدنا عمر رضي الله عنه: "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله". مشروع نقيم به حكم ربنا ونوجد به جموع أمتنا عبر دولة تتوق لعودتها نفوس المسلمين، ويعمل لها الصادقون: دولة تحفظكم وتؤمن لكم كل سبل الحياة العزيرة الكريمة، بدستور إسلامي خالص يرضي ربكم ويسخط عدوكم.

وهذا ما حصل بالفعل في عهد الخلافة العثمانية عبر محاولات متكررة ومتعددة: من أجل توطيّن اليهود في فلسطين، والسيطرة على مدينة القدس، إلا أن الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني رحمه الله قد صدّمهم وردهم رداً قويا، وقال لهم في آخر محاولاتهم، عندما بعث زعيم الحركة الصهيونية وفداً يعرض عليه تسديد ديون الدولة، مقابل تملكهم وطن في فلسطين: (... انصحبوا الدكتور مرتزل، بالأ يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع: فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض وزواها بدمه، فليحتفظ اليهود بعلايتهم، وإذا مرّت دولة الخلافة يوماً: فإنهم يستطيعون أنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أنا وأنا في حين فإن الموضع في يدي، لأهون عليّ من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة، وهذا أمر لا يكون... إنني لا أستطيع الموافقة على تسريح أسرادنا ونحن على قيد الحياة).

من هنا بدأ التفكير الجدي في هدم الخلافة والقضاء عليها: من أجل غايات كثيرة، ومنها تمكين يهود من القدس وأكثافها ومن المسجد الأقصى المبارك، ولا نريد أن نفضل كبرنا في كيفية هدم الخلافة، والأعمال التي قام بها الغرب وحلفاؤه من المسلمين لهدم الخلافة العثمانية: لأن هذا يحتاج إلى بحث مستقل بذاته، ولكن نقول: بأن الخلافة قد هدمت، ووصل الصليبيون إلى مقبضهم وهدمهم: الذي رسموه في اتفاقية سايسك بيكو ووعده بلور ١٩١٦-١٩١٧!

لقد هدمت الخلافة وألغيت نهائياً سنة ١٩٢٤م، ومرّت بلاد المسلمين شرّ مرقق. وكانت فلسطين قد وقعت تحت نير الاستعمار، وتحت الانتداب البريطاني

قبل هدم الخلافة ببضع سنوات، حيث سيطرت بريطانيا على مصر بشكل رسمي سنة ١٩١٤م. ثم تحول الجيش البريطاني بقيادة إدموند النبي من مصر إلى القدس سنة ١٩١٧م، وهُزم الجيش العثماني أمام الجيش البريطاني؛ بسبب تشبته في الدفاع عن مصر في حملتين متعاقبتين، بالتخالف مع الألمان. واحتل الإنجليز مدينة القدس بعد إعلان الاستسلام وذلك بعد ٤٠٠ عام من الحكم العثماني فيها ١٥١٧-١٩١٧. ووقف القائد البريطاني إدموند النبي في وسط مدينة القدس بعد احتلالها وقال كلمته المشهورة، والتي تعبر عن حقيقة أطماع الغرب الصليبي في القدس، وحقيقة حروبهم في بلاد المسلمين، وعن حقيقة امتداد تلك الأطماع إلى العهد الصليبي الأول، حيث قال: (لأن انتهدت الحروب الصليبية)، وهذه الكلمة تشبه إلى حد بعيد ما قاله قريته غورو القائد الفرنسي بعد ذلك عندما دخل دمشق سنة ١٩٢٠م، ووقف عند قبر القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي، وقال بصحهم وسخريه: تمّن عن فتح صليبي: (ها قد عدنا يا صلاح الدين) وضرب القبر بقدمه. يعني عادت الحروب الصليبية، وانتصرتنا فيها بعد أن هزمتنا من قبل في العصور الوسطى.

لقد باشر الإنجليز بعد احتلال فلسطين تدمير المخطط الذي رسموه من قبل، وأقرته الدول الأوروبية الصنرائية في عصبه الأمم، في وعد بلفور ١٩١٧؛ وتمثّلت هذه الأعمال في عهد ما يسمى بالانتداب بالأمور التالية:

١- وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني؛ وهي مؤامرة غربية قد ضاقتها الدول الصنرائية الكافرة؛ من أجل تمكين اليهود من بيت المقدس، حيث وقعت فلسطين تحت الانتداب سنة ١٩٢٠م، وأقرته عصبة الأمم بقرار رسمي في سنة ١٩٢٢م، وذلك استكمالاً لتنفيذ وعد بلفور الذي تبنته عصبة الأمم سنة ١٩١٧م، وفي هذا الصك أي الانتداب اتخذ الغرب قراراً بتشجيع هجرة يهود إلى فلسطين؛ من أجل إنشاء وطن قومي لهم. وفعل هذا ما كان.

٢- باشر الإنجليز بالتعاون مع المنظمات الصهيونية تسهيل شراء الأرض في فلسطين لصالح المنظمات الصهيونية، وفي الوقت نفسه سهلوا عمليات هجرة يهود المنظمة إلى فلسطين من دول أوروبا، ومن بعض بلاد المسلمين، وخلال هذه الفترة التي انتهت بإعلان قيام كيان يهود سنة ١٩٤٨م، قام الإنجليز بالتعاون مع المنظمات الصهيونية بالسيطرة على أرض واسعة من فلسطين لصالح اليهود وتوطيئهم، كما قاموا بإنشاء ما يسمى بالعصبات اليهودية المسلحة، وفي الوقت نفسه منع أهل البلاد الأصليين من التسلح، وهكذا نشطت منظمات وعصبات العجانة وشيئراً واسل وأرغون... والبالع... وغيرها) الصهيونية، وصارت تقتل الناس، وتهجرهم من أرضهم شيئاً فشيئاً، وتواصل هذا العمل حتى سنة ١٩٤٨م وفتح فلسطين؛ أي بإعلان قيام دولة يهود حسب قرار وعد بلفور.

٣- خلال فترة الانتداب وما أعقبها بسنوات قليلة قام اليهود بأعمال وحشية، لا تماثلها إلا أعمال الصليبيين في الحروب الصليبية الأولى على فلسطين؛ حيث عملوا على تهجير أكثر أهل فلسطين من ديارهم وأرضهم، واستولوا عليها لصالح القادمين الجدد من يهود إلى فلسطين، وقاموا بالتزام مع ذلك بأعمال وحشية من القتل والتكليس والمذابح الجماعية؛ في أكثر من بلدة وقرية، وهدموا القرى المهجرة، واستولوا على أرضها ومسكنها، وحولوا الكثير من المساجد إلى حظائر للأبقار والخنازير، وقسم آخر حولوه إلى بارات ومتاحف أو مطاعم وملاهي ليلية... يتبع...

تحدثنا في الحلقة السابقة عن الحرب على أمة الإسلام، وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ومدينة القدس وأكناف القدس؛ في مرحلة الحروب الصليبية. ونصل إلى الزاوية الخامسة من هذا الموضوع وهي: (المؤامرات الغربية والصهيونية على فلسطين بعد الخلافة، وفي عهد الانتداب البريطاني).

والحقيقة أن الحرب قد توقفت بعد فترة الحروب الصليبية ضد القدس والأقصى، وضد أمة الإسلام بشكل عام، ولكن هذه الحرب قد فشلت فشلاً ذريعاً؛ رغم بعض المكاسب التي حققها الصليبيون في الفترة التي أعقبت موت صلاح الدين رحمه الله؛ بسبب الخلافات بين الممالك المتفرقة، والسبب في فشل تلك الحروب هو قوة المسلمين، ووجود الخلافة التي كانت تصدّي وتتحدى هذه المؤامرات والحروب، وتبطلها واحدة تلو الأخرى، وخاصة في عهد المماليك.

وبداية المؤامرات الشريرة الكافرة بعد الخلافة العثمانية ضد القدس والمقدسات في بيت المقدس، وضد بيت المقدس وأكنافه بشكل عام قد بدأت في الحقيقة في أواخر عهد الخلافة، ولكن كما ذكرنا تحطمت على صخرة صماء، وفشلت فشلاً ذريعاً؛ وهذا أحد الأسباب التي دعت الغرب الصنرائي، ومعه الصهيونية العالمية للتخطيط لهدم الخلافة للوصول إلى تنفيذ مؤامراتها ضد بيت المقدس؛ لخدمة الصهيونية العالمية. تمام كما فكر الصليبيون من قبل بالقضاء على مصر الكنانة في الحملة الصليبية السابعة من أجل الوصول إلى بيت المقدس ومدينة القدس حسب الخطة التي وضعتها لويس التاسع ملك فرنسا، وقائد تلك الحملة؛ لأن مصر الكنانة كانت هي الدرع والواقي لأرض بيت المقدس على مر التاريخ، إلا أن هذه الحملة فشلت فشلاً ذريعاً، وعادت أدرجها تجرّ ثوب الهزيمة والخسران بعد أن قتل معظم من فيها من جنود وقواد، وأسر فيها لويس التاسع ملك فرنسا.

## الحرائر يهنّ ويهنّك بهنّ في سجون يهود فهل في الأمة معتصم؟!

أكد بيان صحفي صادر عن القسم السنائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن: الاعتداءات وعمليات التنكيل التي تتعرض لها الأسيرات في سجون كيان يهود تدق ناقوس الخطر، حيث تعادى هذا الكيان في غيه حتى تجرّ أسيرات على التنكيل بأسيرات عزلاوات ونزع الخضار عن رؤوسهن، وكل هذه الجرائم والتكليس يحصل ولا نسمع صوتاً للمؤسسات النسوية ودعاة سيدا، فالأسيرات لسن من أهولياتهم، ولسن على أجنحة المرح الذي يملئ عليهم فيم يتحدّون، وأية برامج إسهادية فتدنون. إن هذه الاعتداءات كفيلة بأن تجعل الدماء تغلي في عروق الأمة الإسلامية وتذكرها بواجبها تجاه مسرى رسولها ﷺ والعمل على تحريره وتحرير الأسرى والأسيرات في سجون كيان يهود، فالسلطة الفلسطينية والأجهزة في بلاد المسلمين متخاذلة تامرة تسارع لتطبيق علاقاتها مع كيان يهود، ولا يجرى منها تحرك ولا نصرة مظلوم، ونحن نوقن أن الأجيال القادمة في واد وحكامها في واد آخر، وأكد البيان: إن كيان يهود لم يكن ليجرؤ على ارتكاب هذه الجرائم لو كانت للمسلمين دولة يحكمها معتصم يهجز جيئاً استجابة لصيحة امرأة مسلمة أسرها الروم، دولة تحمي الأرض والعرض ولا تقبل التفريط بهما، لها جيوش المسلمين؛ من منكم يصلح أن يشرّف العظيم، شرف نصرة دين الله ونصرة العاملين لإعزازه بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة؛ واعلموا أنكم ملاقو الله غداً وسيحاسبكم على تخاذلكم عن نصرة المستضعفين وتلبية صرخاتهم، فهل أعدتم جواباً لهذا اليوم؟!

## حزب التحرير/ تنزانيا المؤسسات المالية الدولية تعمل من أجل أجنحة استغلالية



في أقل من عام في منصب رئيس جمهورية تنزانيا، حصلت سامية سولو حسن على قروض بنحو ٢ مليارات دولار تشمل القروض الميسرة وأموال الإغاثة التي تم حصول تنزانيا عليها من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنك الأفريقي للتنمية. وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره الجمعة، ٢٠٢١/١٢/٢٤م الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا الأستاذ مسعود مسلم: إن جميع المؤسسات المالية الدولية، سواء البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، الأوروبي

أو الصيني أو بنك التنمية الأفريقي، ليست سوى مؤسسات رأسمالية بطبيعتها ولا يُقصد منها أن تكون مفيدة لأفريقيا والدول النامية، بل لديهم أجنحة استغلالية من خلال فرض سياسات استغلالية بالقوة مثل برامج التكيف الهيكلي التي جلبت الخراب والدمار للاقتصادات والناس. فالديون حالياً هي أداة من أدوات الاستعمار الجديد المتدفق بين الولايات المتحدة وأوروبا والصين لإخضاع واستغلال الموارد والثروة الأفريقية من خلال من خلال مباركة سياسيي الدول النامية على حساب الفقراء الأكثر المتضررين والذين يتحملون العبء من خلال الضرائب لتسديدها. ولفت البيان إلى: أنه في بعض الدول النامية تفقد حتى البنى التحتية الحيوية بفشلها في سداد ديونها الخارجية الضخمة في الوقت المحدد. القائمة بمثل هذا الوضع طويلة مثل زامبيا وأوغندا وسريلانكا... وغيرها. وختتم البيان مشدداً على: أنه يجب على الدول النامية بما في ذلك تنزانيا أن تدرك أن العالم بحاجة إلى مبدأ الإسلام العادل الذي يمتلك تعاملات اقتصادية عادلة، وليس المبدأ الرأسمالي الاستغلالي، وإن الإسلام في ظل دولة الخلافة سينقذ العالم والإنسانية بشكل عام من كل الأغلال الاستغلالية.